

البداية والنهاية

حفظك اﻻ كما حفظت رسوله ثم قال لو عرسنا فمال إلى شجرة فنزل فقال انظر هل ترى أحدا قلت هذا راكب هذان راكبان حتى بلغ سبعة فقال احفظوا علينا صلاتنا فنمنا فما أيقظنا إلا حر الشمس فانتبهنا فركب رسول اﻻ A فسار وسرنا هنيهة ثم نزل فقال أمعكم ماء قال قلت نعم معي ميسأة فيها شيء من ماء قال ائت بها قال فأتيته بها فقال مسوا منها مسوا منها فتوضأ القوم وبقيت جرعة فقال ازدهر بها يا أبا قتادة فانه سيكون لها نيا ثم أذن بلال وصلوا الركعتين قبل الفجر ثم صلوا الفجر ثم ركب وركبنا فقال بعضهم لبعض فرطنا في صلاتنا فقال رسول اﻻ A ما تقولون إن كان أمر دنياكم فشأنكم وإن كان أمر دينكم فإني قلنا يا رسول اﻻ فرطنا في صلاتنا فقال لا تغرط في النوم إنما التغرط في اليقظة فإذا كان ذلك فصلوها ومن الغد وقتها ثم قال طنوا بالقوم قالوا إنك قلت بالأمس إن لا تدركوا الماء غدا تعطشوا فالناس بالماء قال فلما أصبح الناس وقد فقدوا نبيهم فقال بعضهم لبعض إن رسول اﻻ A بالماء وفي القوم أبو بكر وعمر فقالا أيها الناس إن رسول اﻻ A لم يكن ليسبقكم إلى الماء ويخلفكم وإن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا قالها ثلاثا فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول اﻻ A فقالوا يا رسول اﻻ هلكنّا عطشا تقطعت الأعناق فقال لا هلك عليكم ثم قال يا أبا قتادة ائت بالميسأة فأتيته بها فقال احلل لي غمري يعني قدحه فحللته فأتيته به فجعل يصب فيه ويسقي الناس فازدحم الناس عليه فقال رسول اﻻ A يا أيها الناس أحسنوا الملاء فلكم سيصدر عن ري فشرب القوم حتى لم يبق غيري وغير رسول اﻻ A فصب لي فقال اشرب يا أبا قتادة قال قلت اشرب أنت يا رسول اﻻ قال إن ساقى القوم آخرهم فشربت وشرب بعدي وبقي في الميسأة نحو ما كان فيها وهم يومئذ ثلثمائة قال عبد اﻻ فسمعتني عمران بن حصين وأنا أحدث هذا الحديث في المسجد الجامع فقال من الرجل قلت أنا عبد اﻻ بن رباح الأنصاري قال القوم أعلم بحديثهم انظر كيف تحدث فإني أحد السبعة تلك الليلة فلما فرغت قال ما كنت أحسب أحدا يحفظ هذا الحديث غيري قال حماد بن سلمة وحدثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد اﻻ المزني عن عبد اﻻ بن رباح عن أبي قتادة الموصلي عن النبي A بمثله وزاد قال كان رسول اﻻ A إذا عرس وعليه ليل توسد يمينه وإذا عرس الصبح وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام ساعده وقد رواه مسلم عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد اﻻ بن رباح عن أبي قتادة الحرث بن ربعي الأنصاري بطوله وأخرج من حديث حماد ابن سلمة بسنده الأخير أيضا